

# من آفات الخطاب | | محمد بن محمد الأسطل | | سياسة الخطاب.. محطات في فقه الطرح المنبرى | | الحلقة (7)

محمد الأسطل

تفقه في بساتين وافق بسياسة الخطب الدواني. وكن سمحا ترى هاك الناس خيراً غماماً فوق اروقة المكان الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما. اللهم امين ايها الاخوة 00:00:49 الاحباب مع محطة جديدة من محطات فقه الطرح المنبرى -

وهذه الحلقة بعنوان من افات الخطاب الخطيب من الفقه ان يتوقى الافات التي يمكن ان تشوش عليه مساره. وان تعطل عليه غايته وكذلك الانسان يحرص ان يتوقى الافات التي تداهم بدنه او دينه او غير ذلك من حوائجه - 00:01:10

وهنا نطرق الى افتين من الافات التي يمكن ان يتعرض لها الخطيب الافة الاولى اياك ان تجعل طرحك يشجع على المعصية من غير ان تشعر وابداً هذا مثال عبر قصة قام احد الاخوة من المبتدئين - 00:01:36

في الناس يدرس ويعظ ويقص وهو في خطابه قال ايها الاخوة ما ايسر الوصول الى الله عز وجل وان الله رحيم سبحانه وتعالى حتى لو فعل الانسان الفاحشة فليس عليه الا ان يستغفر وينتهي كل شيء - 00:02:04

وتلا قوله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال انظر الفاحشة بضخامتها - 00:02:28

بقبها بشدتها مجرد ان تستغفر الله عز وجل فقد انتهى كل شيء بمجرد ان تذكر ربك سبحانه وتعالى فقد انتهى كل شيء وما زال في هذا الطرح الذي يغلب فيه الظن - 00:02:49

انه لو وافق نفساً ضعيفة فانها ستقع وانا سوف تتشجع على فعل الفاحشة مع اننا اذا جئنا بهذه الآية الى غيرهم من الآيات لصار عندنا خطاب متوازن اضف الى ذلك هذه الآية - 00:03:07

تريد ان تفتح الباب لمن وقع في الفاحشة حتى يرجع الى الله عز وجل لا انها تفتح الباب لكي يعصي الانسان ربه. فموضوع الآية يختلف تماماً عن التوظيف الذي يمكن ان يتسبب فيه الخطيئة - 00:03:26

ويمكن ان يقال هي جاءت في صدر العهد المدني وتريد ان تأخذ بالمجتمع من بقایا الجاهلية الى نور الاسلام فالسياق لانها جاءت في سورة آل عمران في جوف الآيات التي تتكلم عن غزوة احد - 00:03:43

اما يعني ان الخطاب لابد ان يتحدث بحسب طبيعة المجتمع والمرحلة التي يمر بها ايها الاخوة الكرام الامام الغزالى عليه رحمة الله لما كان يتكلم عن القاص الذي يقص للناس قال - 00:04:00

ومهما كان كلامه مائلاً الى الارجاء وتجربة الناس على المعاصي. وكان الناس يزدادون بكلامه وبعفو الله وبرحمته وثقاً يزيد بسببه رجاؤهم على خوفهم قال فهو منكر يجب منعه لأن ذلك فساد عظيم - 00:04:16

بل لو رجح خوفهم على رجاء فهو اليق واقرب بطاع الخلق لانهم الى الخوف احوج وانما العدل تعديل الخوف والرجاء وفي المقابل لا نأتي الى قضية مستفيضة يعرفها الخاص والعام ولا يريد الخطيب ان يتكلم عنها بحجة انه يفتح باب الشر للناس. فهذا الخطاب

نحن هنا لا نتكلم عن - 00:04:41

اقصاء معلومات وانما نتكلم عن فقه طرح يمكن ان تستدعي كل لبنة في موضعها الصحيح. حتى لو كان الكلام عن الفاحشة مثلا حكم المسأة، الذي نحن فيه، يعني تماما، قوله عز وجل - 00:05:08

ذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين الاليتان فيهما الطلب الصريح للفاحشة بل المشهد الذي تم فيه ذلك لكن في حم من الخشة والاحلا والتعظيم بذلك الانسان: بزداد خشمها وعفة وهو يقرأ في هذا الخطاب - 00:05:49

العقل هو الذي يفكّر ويتأمل ويدبر ويخطط ويراقب فعند ذلك يحصل نزاع بين النفس وبين العقل فإذا كانت النفس تحب شيئاً حتى  
يكون ذلك مملاً لها فلن يتحقق هدف العقل الذي هو إيجاد حلٍّ لمشكلة معينة

تتعدد اشكال المقاومة من ذلك التمرد كالتمرد على المذهب والمنطقة.

لنفسه للعقله يضخم اشياء يقزم اشياء بحسبها في نفسه - 00:07:23

ووهذا الذي قد يصنع جوا من اللغط، لذلك مسألة التهويل والتهوين، النجاة منها ليس امرا ميسورا لكل احد يحتاج الى مواجهة وانتباه وحقيقة العقل رقيب خاص والشرع رقيب عام ولابد للعقل ان يمثل سلطانا حتى يدير النفس كما ينفي ايها الاخوة. لذلك مثلا

قد تجد داعية من الدعاة - 00:07:44

يحب عالما معينا او داعية الى درجة انه لا يقبل فيه اي خطأ وقد يبغض عالما او داعية اخر وهذا لا ينبغي ان يكون في بين العاملين للسلام حتى لا يقبل منه اى صواب - 12:12:00

لسلام حتى لا يقبل منه اي صواب - 12:08:00

هذا عندما يتكلم يقع تلقائيا في درك التهويل او التهويل. بل اذا رأيت انسانا يبالغ في الثناء على رجل الى درجة لا تقبل الاستدراك تجد انه في المقابل ينسف انسا - 00:08:28

تجد انه في المقابل ينسف اناسا - 00:08:28

فقط هذا الكلام يعني تعانى منه الجماعات الاسلامية بكافة من فيها من كواذر وطاقات واهل علم وهدى - 00:08:47

فقط هذا الكلام يعني تعانى منه الجماعات الاسلامية بكافة من فيها من كواذر وطافات واهل علم وهدى -

يعني عندما ناتي مثلاً نجد بعض المسائل قد خرجت عن حجمها وزادت. مسألة الكرامة عند الصوفية وهي الامر عند قيئات من السلفية  
المصلحة عند الاخوان الخروج للدعوة في المساجد عند الدعوة التبليغ - 00:09:10

## المصلحة عند الاخوان الخروج للدعوة في المساجد عند الدعوة التبليغ - 10:09:00

الخالفة عند حزب التحرير وفي التضخم ضرر كالهزال هذا الذي يفعل ذلك ليس متعقباً من جهة الاتباع قد يكون كلامه صحيحاً من جهة الأصل لكن من جهة الحجم هذا هو الاعتراض - 00:09:29

00:09:29 جهة الأصل لكن من جهة الحجم هذا هو الاعتراض -

على بصيرة انا ومن اتبعني. جاءت الاشارة الى الاتباع مع التنبية على كون ذلك على - 00:09:45

على بصيره انا ومن ابعني. جاءت الاشارة الى الاباع مع التنبية على دون ذلك على [00:09:45](#)

قصيرة هذا ايه الاخوه اذا استقر في صدر الخطيب والداعية والمربي علم انه لابد ان يتتحكم في خطابه لكن الذي يهول قضية من اكبر الافات آآ ومن اكبر الاثار الفتاكـة - 00:10:06

النضارة الضقة التي يلسها اذكر انه كنت في بلد - 00:10:24

وفي هذا البلد يوجد من مظاهر يعني آشورية كالطواف حول القبور وما الى ذلك. فكان بعض الخطباء يكاد لا يتكلم في شيء الا وينك هذا الموضوع وهذا امر قد يكتبه - 39:10:00

ويذكر هذا الموضوع وهذا امر قد يكون - 00:10:39

يعني مقبولة لكن أصبح بعض هؤلاء يفسرون كل شيء وكل خلل بهذا حتى اذكر لما صارت احداث حلب واستشهد الآلاف وكانت نازلة عمت العالم الاسلامي الامام في ذلك المسجد قول الله عز وجل ولا تحسين الله غالباً عما يعمل الطالمون - 00:10:53

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. فجاء احد الاخوة وقف يعني بعد الصلاة وقال اريد ان اعقب على قول الله عز وجل ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. فقلت والله - [00:11:21](#) يعني الحمد لله وانشرح صدري انه يريد ان يعالج الحدث لكن قال ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. واعظم الظلم الشرك وهو الطواف حول القبور وبدأ يتكلم في هذا الباب تماما - [00:11:40](#) في مقام اخر عندما نقل ترامب السفارة الامريكية الى القدس جاء احد الخطباء وقال هذه المصيبة التي نزلت بالامة الاسلامية في عقيدتها اذكر قول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض - [00:11:57](#) كما استخلف الذين من قبلهم ولمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلهم من بعد خوفهم امنا. فانا يعني حمدت الله انه دخل من هذا المدخل ثم اكمل قال يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. قال فالالية ذكرت الشرك - [00:12:17](#) وبالتالي يوم ان تتوقف الامة عن الطواف حول القبور يمكن ان تسترد مقدساتهم هذا الاجتزاء في النظر يعني بادنا خالية مثلا بادنا هنا في فلسطين خالية من ذلك بفضل الله عز وجل ومع ذلك مشكلة الاحتلال قائمة - [00:12:37](#) لذلك من فقه الرجل ان يعلم ان الظواهر المركبة حلولها مركبة الخطيب ينبغي ان يعد الزوايا النظر. لان لا يكون اسيرا لجانب من الجانب فتغييب الحكمة ويغيب التوازن. ويغيب تكامل المشهد - [00:12:54](#) الخطيب بایحاز وسور عن الاسلام الشامل. كلما كان اكثرا الماما بالكليات الكبرى عقيدة وشريعة واخلاقا كان اقدر على ان يوجد خطابا مكتملا متوازنا رشيدا موفقا باذن الله سبحانه وتعالى اسأل الله جل وعلا لي لكم العلم النافع والعمل الصالح والتسديد وال توفيق. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:12](#) [00:13:42](#) -